البرامج العملية لتحقيق الهدايات القرآنية في واقع الأمة
Practical Programs to Achieve Hidayats of Quran in the Reality of
the Nation

Ahmed bin Hassan Al-Faqih (Corresponding author)

Universiti Sultan Zainal Abidin (UniZA)

alfagih12zx@gmail.com

Rohaizan Baru

Universiti Sultan Zainal Abidin (UniZA)

rohaizan@unisza.edu.my

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد برامج عملية؛ لتحقيق الهدايات القرآنية في واقع الأمة، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث الأسلوب الاستقرائي ثم الاستنباطي، وقسم البحث إلى مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة؛ شملت الحديث عن أهمية الهدايات القرآنية، مع بيان البرامج العملية لتحقيق الهدايات القرآنية في واقع الأمة، وثمار هذه الهدايات عند التحقق بها، وقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية: الهدايات القرآنية ذات أهمية بالغة ولا تصلح الحياة الكريمة بدونها، ويمكننا إيصالها إلى جميع أفراد الأمة عبر برنامج عملي يقوم على الأساليب والوسائل المعاصرة المؤثرة. لتحقيق الهدايات القرآنية في واقع الأمة لابد من الوصول إلى كل تجمعاتها وقطاعاتها، والتي منها: المساجد، والجامعات، والمدارس، والأندية الثقافية، والرياضية، والمستشفيات والسجون، وأماكن المناسبات، ووسائل النقل، والمعسكرات، وصلات الانتظار، والبيوت وغيرها. لابد من تكوين فريق من العلماء والدعاة والخطباء يُعنى بنشر الهدايات القرآنية، ويوضع نماذج تبدأ بما لا يسع المسلم جهله من هدايات القرآن، ثم يقومون بالتواصل مع كل الجهات التي يمكن أن تتبنى أو تساعد في نشر هذه الهدايات القرآنية. أهم ثمار تحقق الهدايات القرآنية في واقع الأمة هي: إقامة الشعائر التعبدية، والمعاملات الصحيحة، وحماية الدين وأهله، واجتناب المحرمات، واتقاء الشبهات.

الكلمات المفتاحية: برامج علمية، هدايات قرآنية، الوسائل المعاصرة.

Abstract

This study aimed to find practical programs to investigate Hidayats of Quran in the reality of the nation, and to achieve this goal the researcher used the inductive and then deductive method, and divided the research into an introduction, five sections and a conclusion, which included talking about the importance of Hidayats of Quran with an explanation of practical programs to achieve Quranic gifts in the reality of the nation. These gifts are passed on when verified, and this study concluded the following results: Hidayats of Quran are of great importance and a decent life is not suitable without them, and we can deliver them to all members of the nation through a practical program based on effective contemporary methods and means. For the Hidayats of Quran to be realized in the reality of the nation, it is necessary to reach all its gatherings and sectors, including mosques, universities, schools, cultural and sports clubs, hospitals and prisons, places of events, means of transportation, camps, waiting halls, homes, etc. A team of scholars, preachers and preachers must be formed. It publishes the Hidayats of Quran and sets models that begin with what the Muslim cannot afford to receive from the Hidayats of Quran, and then they communicate with all the parties that can adopt or help in spreading these Hidayats of Quran. The most important things to achieve Hidayats of Quran in the reality of the nation are the establishment of devotional rites, and transactions The correct way, protecting the religion and its people, avoiding taboos, and avoiding suspicion.

Keywords: practical programs, Hidayats of Quran, Islamic Shariah, effective contemporary methods.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:
فإن الهدايات القرآنية هي السبيل الأقوم للوصول إلى سعادة الأمة في الدنيا والآخرة، وإن الخطوات العملية لتحقيق هذه الهدايات هي السبيل الوحيد لإيجاد أمة قائمة بالقرآن

سائرة على هدى الله تعالى، قال سبحانه: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا} [الإسراء: 9].

وعندما عاشت أمتنا على هدى القرآن الكريم، سعدت في دنياها، وكانت خير أمة أخرجت للناس، وإذا أردنا العزة والسعادة مثلهم فعلينا أن نسير على ما ساروا عليه من الهدى، قال تعالى: {أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ} [الأنعام: 90].

وهذه الدراسة للبرامج العملية الخاصة بتحقيق الهدايات القرآنية في الأمة، محاولة للكيفية التي يمكن من خلالها إيصال هدى القرآن إلى كل فئات الأمة، كما بينت الثمار المرجوة من تحقيق الهدايات، راجيا من الله تعالى الأجر، والقبول، فهو حسبنا ونعم الوكيل .
أولاً: أهمية الموضوع وأسباب الكتابة فيه:

مما دفعني لدراسة هذا الموضوع والكتابة فيه ما يلي:

- 1- حاجة كل فئات الأمة للهدايات القرآنية؛ ليسعدوا في حياتهم، وبعد مماتهم.
- 2- لا بد من آلية لنشر الهدايات القرآنية في واقع الأمة.
- 3- التعبد لله تعالى والتدبر لكتابه؛ لنيل ثوابه.

ثانياً: مشكلة البحث:

- 1- وجود شريحة واسعة من الأمة تشعر بحاجة ملحة لهدايات القرآن الكريم.
- 2- هناك وسائل وأساليب لا بد من الاستفادة منها في مجال البلاغ للهدايات القرآنية.
- 3- يوجد خطوات عملية لا بد من القيام بها لنشر الهدايات القرآنية في واقع الأمة، كما يوجد علامات تدل على مدى انتشارها.

ثالثاً: أسئلة البحث:

- 1- هل يمكن معرفة أهمية الهدايات القرآنية، وأماكن الدعوة إليها؟
- 2- ما هي الوسائل والأساليب التي نحتاجها لتحقيق الهدايات القرآنية في واقع الأمة؟

3- هل يمكن التوصل إلى خطوات عملية ترشد إلى تحقيق الهدايات القرآنية في واقع

الأمة؟ وهل توجد علامات تدل على تحققها وانتشارها؟

رابعاً: أهداف هذه الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لإرشاد العاملين في مجال الهدايات القرآنية -دراسة وتعليماً-

لتحقيق أهداف مهمة أبرزها:

1- بيان أهمية الهدايات القرآنية، وأماكن الدعوة إليها.

2- بيان الوسائل والأساليب اللازمة لتحقيق الهدايات القرآنية في واقع الأمة.

3- الوقوف على الخطوات العملية لتحقيق الهدايات القرآنية، والعلامات الدالة على

تحققها وثمارها.

خامساً: حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على تحديد أهمية الهدايات القرآنية، وبيان الوسائل والأساليب اللازمة لتحقيقها في واقع الأمة، والوقوف على الخطوات العملية لذلك وعلامات تحققها والثمار المرجوة من تحققها.

سادساً: منهج البحث:

سأعتمد في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي، ثم الاستنباطي، وهو أقرب المناهج لهذه الدراسة؛ لأنها جديدة في بابها.

سابعاً: الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث دراسة سابقة مركزة في حدود علمه بعد القيام بالبحث في هذا المجال مع طول البحث، أو ربما هناك بحوث لم يصل إليها الباحث أثناء بحثه، ولعل هذا بسبب الانفصام القائم اليوم بين العلم والعمل، وبين النظرية والتطبيق؛ فتجد كثير من الدراسات المهمة لإصلاح المجتمعات المسلمة من دون أن تجد برنامجاً عملياً لتطبيقها على الجهات المستهدفة، فحرص الباحث أن يقدم دراسةً مبكرة لهذا الموضوع قبل انتهاء كرسي الملك

عبد الله من موسوعة الهدايات القرآنية؛ لعل القائمين على ذلك يسعون في إيجاد مناشط عملية لتعميم الهدايات القرآنية للإسهام في صلاح الأمة، إنه قريب مجيب .
ثامناً: هيكل البحث:

تتكون هذه الدراسة من مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة وثبت للمصادر:

المبحث الأول: تعريف المصطلحات. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الهدايات.

المطلب الثاني: تعريف البرامج العملية.

المبحث الثاني: أهمية الهدايات القرآنية، وأماكن الدعوة لتحقيقها. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أهمية الهدايات القرآنية.

المطلب الثاني: أماكن الدعوة لتحقيق الهدايات القرآنية في الأمة.

المبحث الثالث: الوسائل والأساليب العملية لتحقيق الهدايات القرآنية في واقع الأمة .

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: وسائل تحقيق الهدايات القرآنية في واقع الأمة.

المطلب الثاني: أساليب تحقيق الهدايات القرآنية في واقع الأمة.

المبحث الرابع: الخطوات العملية لتحقيق الهدايات وعلامات تحققها، وثمارها في واقع الأمة .

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: الخطوات العملية لتحقيق الهدايات القرآنية في واقع الأمة.

المطلب الثاني: العلامات الدالة على تحقق الهدايات القرآنية في واقع الأمة.

المطلب الثالث: ثمار الهدايات الدالة على تحقق الهدايات القرآنية في واقع الأمة.

الخاتمة: شملت أهم نتائج البحث، وتوصياته.

ثبت المراجع.

تاسعاً: مصطلحات الدراسة:

أ/ البرامج: جمع برنامج، وهو المنهج الذي يستنه المرء ليجري عليه في عمله
(Ahmad, 1380h).

ب/ العملية: وهي: "جملة أعمال تُخَدِّثُ أثرًا خاصًا (Muṣṭafā, Al-Zayāt, Abdulqādir, Al-Najjār)".

ج/ الهدايات القرآنية: جمع هداية، وهي: إرشادات آيات القرآن الكريم المستفادة من الدلالات اللفظية، والمعنوية، والمستنبطة من خلال معاني الألفاظ، وعلم المناسبات، وأسباب النزول وغيرها .

المبحث الأول: تعريف المصطلحات

المطلب الأول: تعريف الهدايات.

أولاً: تعريف الهدايات لغة.

الهدايات جمع هداية، والهداية في اللغة من هَدَى يَهْدِي، هُدًى وَهْدًى وَهْدَايَةً وَهْدَايَةً وَلَهَا معانٍ عدة، قال ابن فارس: "(هدي) الهاء والdal والحرف المعتل: أصْلَانِ [أحدهما] التقدُّم للإرشاد، والآخر بَعَثَ لَطْفٍ. فالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ هِدَايَةً، أي تقدَّمْتُه لأرشدَه. وكلُّ متقدِّمٍ لذلك هَادٍ. والهُدَى: خِلَافُ الضَّلَالَةِ.

والأصل الآخر الهَدِيَّة: ما أُهْدِيَتْ من لَطْفٍ إلى ذي مَوَدَّة. يقال: أُهْدِيْتُ أَهْدِي إِهْدَاءً. (Ibn Fāris, 1979) وللهداية معانٍ كثيرة ليست هذه الورقة محلاً لبسطها ولكنها جميعاً ترجع إلى معنى الإرشاد. قال ابن عطية: "والهداية في اللغة الإرشاد، لكنها تنصرف على وجوه يعبر عنها المفسرون بغير لفظ الإرشاد، وكلها إذا تَوَمَّلْتَ رجعت إلى الإرشاد. (Al-Muhāribī, 1442h) »

ثانياً: تعريف الهدايات القرآنية اصطلاحاً:

من خلال التعريف اللغوي للهداية أنها بمعنى الإرشاد فيمكن أن نُعرِّف هدايات القرآن الكريم بأنها: إرشادات آيات القرآن الكريم المستفادة من الدلالات اللفظية والمعنوية والمستنبطة من خلال معاني الألفاظ وعلم المناسبات وأسباب النزول والبلاغة وغيرها .

المطلب الثاني: تعريف البرامج العملية

أولاً: معنى البرامج:

البرامج في اللغة: "البرامج جمع برنامج: وهي الورقة الجامعة للحساب أو التي يرسم فيها ما يحمل من بلد إلى بلد من أمتعة التجار وسلعهم، والنسخة التي يكتب فيها المُحدث أسماء رؤاته وأسانيد كتبه والخطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس والإذاعة، وقيل: البرنامج هو الخطة المرسومة لعمل ما (Muṣṭafā, et.al) ،"

وقيل: "البرنامج: هو المنهج الذي يستنه المرء ليجري عليه في عمله (Ahmad, 1380h) وقيل البرنامج: مجموعة من التعليمات والأوامر التي توضح تسلسل الخطوات التي ينبغي القيام بها لأداء مهام معينة لحل المشكلة المطروحة، واستخراج النتائج . (Muntadayāt Al-Kumānda) .

وهدف البرنامج إنجاز العمليات المطلوبة، والتمكن من إدارة ومراقبة وتنظيم مكوناته المادية لتحقيق المهمة المطلوبة. وعليه فيعرف الباحث البرنامج بأنه :

مجموعة من التعليمات والإجراءات والأوامر التي تبين الخطوات التي ينبغي القيام بها لأداء مهام معينة للوصول إلى هدف محدد في فترة زمنية محددة .

ثانياً: معنى العملية: هي اسم مؤنث منسوب إلى عمل، وهي: "جملة أعمال تُحدث أثراً خاصاً. (Muṣṭafā, et.al)"

ثالثاً: تعريف البرامج العملية كمصطلح مركب :

البرامج العملية هي: جملة أعمال ووظائف أو نشاطات مُتَّصِلة أو وسائل عَمَل مُعَيَّن تُحْدِث أَثَرًا خَاصًّا. وقد تشتمل على الأدوار، والمسئوليات، والأدوات، وآليات التحكم الإدارية الضرورية لتكون المخرجات على نحو موثوق فيه .

والخلاصة أن البرامج العملية: هي مجموعة من الأنشطة العملية المصممة لتحقيق هدف محدد في فترة زمنية محددة . (Al-Mu'jam) وهذا التعريف فيه تقييد البرامج بكونها عملية. وعليه فيمكن تعريف البرامج العملية لتحقيق الهدايات القرآنية في الأمة بأنها : عبارة عن مجموعة من الأعمال والأنشطة المتصلة التي توصل إلى تحقيق الهدايات القرآنية في واقع الأمة في فترة زمنية محددة.

المبحث الثاني: أهمية الهدايات القرآنية وأماكن الدعوة لتحقيقها

المطلب الأول: أهمية الهدايات القرآنية:

إن الهدايات القرآنية أمرها عظيم، وشأنها كبير، وأثرها بليغ؛ لأنها النور الهادي إلى سبيل رب العالمين، وقد اكتسبت هذه الأهمية العظيمة من أمور أهمها:

1- أن مصدرها كتاب الله تعالى، قال سبحانه: {فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ} [البقرة: 97]. قال المراغي: «أي: فإن من أحوال جبريل أنه نزل القرآن على قلبك، وقوله: {بِإِذْنِ اللَّهِ} يرشد إلى أن مناجاته لروحك ومخاطبته قلبك، إنما كان بأمر الله ...، إذ القرآن من عند الله لا من عنده. {مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ} أي: هو موافق للكتب التي تقدمته فيما يدعو إليه من توحيد الله والسير على السنن القويم. {وَهُدًى} أي: أنزله الله هادياً من الضلالات والبدع التي طرأت على الأديان. {وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ} أي: إنه بشرى لمن آمن به-Al) (Marāghī).

2- أن هدف هذه الهدايات هو نفس أهداف القرآن الكريم، وقد قال تعالى في بيان أهداف نزول القرآن: {وَمَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} [النحل: 64]. قال الطبري: «يقول تعالى ذكره لنبيه محمد :

وما أنزلنا يا محمد عليك كتابنا وبعثناك رسولاً إلى خلقنا إلا لتبين لهم ما اختلفوا فيه من دين الله، فتعرفهم الصواب منه، والحق من الباطل، وتقيم عليهم بالصواب منه حجة الله الذي بعثك بها. {وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} يقول: وهدى بياناً من الضلالة، يعني بذلك الكتاب، ورحمة لقوم يؤمنون به، فيصدقون بما فيه، ويقرّون بما تضمن من أمر الله ونهيه، ويعملون به، وعطف بالهدى على موضع ليبين؛ لأن موضعها نصب. وإنما معنى الكلام: وما أنزلنا عليك الكتاب إلا بياناً للناس فيما اختلفوا فيه هدى ورحمة- (Al-Tabarī, 2000).

3- أن الله أثنى على المهتدين بهدى القرآن الكريم؛ بأنهم الذين هداهم الله، فقال: {فَبَشِّرْ عِبَادَ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أَوَّلُ الْأَلْبَابِ} [الزمر: 17، 18]. ونحن في هذه الهدايات نتبع هدى القرآن الكريم لنهتدي بهديه، ونعترف من معينه الذي لا ينضب. قال ابن عاشور: فَبَشِّرْ عِبَادَ: وَهُمْ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ، فَعَدَلَ عَنِ الْإِثْنَانِ بِضَمِّهِمْ بِأَنْ يُقَالَ: فَبَشِّرْهُمْ، إِلَى الْإِظْهَارِ بِاسْمِ الْعِبَادِ مُضَافٍ إِلَى ضَمِّهِ اللَّهِ تَعَالَى، وَبِالصَّلَةِ لِرِيَازَةِ مَدَحِهِمْ بِصِفَتَيْنِ أُخْرَيْنِ وَهُمَا: صِفَةُ الْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ، أَيْ: عُبُودِيَّةِ التَّقَرُّبِ، وَصِفَةُ اسْتِمَاعِ الْقَوْلِ وَاتِّبَاعِ أَحْسَنِهِ. ثُمَّ قَصَرَ الْهُدَايَةَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ سَعَوْا إِلَى مَا يُبَلِّغُهُمْ إِلَى رِضَاةٍ وَطَلَبُوا النِّجَاةَ مِنْ غَضَبِهِ (Ibn 'Āshūr, 1984h).

4- أن هدايات القرآن الكريم هي المقصد الرئيس لنزوله، قال تعالى: {قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ * يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [المائدة: 15، 16]. قال السمعاني: "أي: يهدي به الله سبل السَّلام من اتبع رضوانه، قَالَ السَّدي: السَّلام هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَسَبُلُ السَّلام: طَرِيقُ اللَّهِ تَعَالَى، {ويخرجهم من الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ} يَعْنِي: مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَاسْمِي الْكُفْرِ ظُلْمَةٌ؛ لِأَنَّهُ يَتَحِيرُ فِي الظُّلْمَةِ، وَاسْمِي الْإِسْلَامِ نُورٌ لِّمَا

بيننا، {ويهديهم إلى صراطٍ مُسْتَقِيمٍ} قيل: هُوَ الإسلام، وقيل: هُوَ القرآن (Abū Al-Muzaffar, 1418h).

5- أن موضوع الهدايات شامل لكل ما حواه كتاب الله من التكاليف النظرية والعملية والقصص والأمثال والعلوم الكونية.. وغيرها. قال تعالى: {وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ} [النحل: 89]. قال ابن كثير: "قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: قَدْ بَيَّنَّ لَنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ كُلِّ عِلْمٍ، وَكُلَّ شَيْءٍ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: كُلُّ حَلَالٍ وَحَرَامٍ. وَقَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَعَمُّ وَأَشْمَلُ؛ فَإِنَّ الْقُرْآنَ اشْتَمَلَ عَلَى كُلِّ عِلْمٍ نَافِعٍ مِنْ خَبَرٍ مَا سَبَقَ، وَعِلْمٍ مَا سَيَأْتِي، وَحُكْمٍ كُلِّ حَلَالٍ وَحَرَامٍ، وَمَا النَّاسُ إِلَيْهِ مُحْتَاجُونَ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُمْ وَدِينِهِمْ، وَمَعَاشِهِمْ وَمَعَادِهِمْ. (Ibn Kathīr, 1999) وقال السمرقندي: "وَهُدًى وَرَحْمَةً: أَيُّ هُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَرَحْمَةً أَيُّ: نِعْمَةٌ مِنَ الْعَذَابِ لِمَنْ آمَنَ بِهِ، وَعَمَلٌ بِمَا فِيهِ، وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ بِالْجَنَّةِ. (Abū Al-Layth).

6- أن المقصد من هذه الهدايات هداية الأمة؛ لتستقيم في الدنيا وتسعد، وتفوز في الآخرة وتخلد، قال تعالى: {قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ} [الأحقاف: 30]. وقال: {فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى} [طه: 123].

قال الطبري: "{فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ} يقول: فمن اتبع بياني ذلك وعمل به، ولم يزع منه {فَلَا يَضِلُّ} يقول: فلا يزول عن محجة الحق، ولكنه يرشد في الدنيا ويهتدي، {وَلَا يَشْقَى} في الآخرة بعقاب الله؛ لأن الله يدخله الجنة، وينجيهِ من عذابه (Al-Tabarī, 2000). وبهذا تظهر أهمية الهدايات القرآنية لسعادة الدنيا والآخرة، فكم

نحن بحاجة إلى نشرها، وتعليمها للناس؛ ليفوزوا بسعادة الدارين.

المطلب الثاني: الأماكن التي ندعو فيها لتحقيق الهدايات القرآنية في الأمة

إن من المهم تحديد أماكن البيان والنشر للهدايات القرآنية حتى نعلم مدى انتشارها ونعلم القطاعات السكانية التي وصلت إليهم، ومن أهم هذه الأماكن:

- 1- المساجد؛ لأنها بيوت الله التي يجتمع فيها المسلمون، والمكان الذي تتلى فيه آياته، فعند بيان توجيهات وإرشادات الآيات نكون قد بينا هداياته، قال تعالى: {يُؤْتِ أَذْنَ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكِّرَ فِيهَا اسْمُهُ} [النور: 36]. ومن أعظم الذكر الاشتغال بالقرآن واستخراج هداياته للسير على هدايه .
- 2- الجامعات؛ لأنها محل نشر العلم، وفيها نخب المعلمين والمتعلمين، والمقررات العلمية التي لا تخرج عن هدى الله تعالى؛ بل هي من أهم الأماكن التي ينبغي التركيز عليها في نشر الهدايات القرآنية.
- 3- المدارس بمختلف مراحلها، والمعاهد العلمية، والمهنية، والأندية الثقافية والرياضية والترفيهية؛ لأنها محل العقول التي لا ينبغي أن تُغفل.
- 4- المجالس العامة التي يرتادها الناس على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية كالاستراحات والمطاعم وغيرها.
- 5- المستشفيات العامة والخاصة بمختلف شرائحها من أطباء ومساعدتهم، والمرضى ومرافقيهم وعمال المستشفى ويمكن ترتيب ذلك عبر برامج التوعية الصحية؛ لأن هدايات القرآن كفيلة بإشباع هذا الجانب.
- 6- الاصلاحيات والسجون وفيها فئات في أمس الحاجة لهدايات القرآن الكريم تعليمًا وتطبيقًا.
- 7- أماكن المناسبات؛ كالصلوات والمجالس الكبيرة التي يجتمع فيها الناس للمآتم والأعراس وغيرها.
- 8- وسائل النقل العامة، والتي يقضي فيها الراكب وقتاً طويلاً كالحافلات بين المدن، والقطارات، والطائرات والسفن فيمكن أن يكون من ضمن برامجهم مشاهدة أو سماع بعض هدايات القرآن الكريم.
- 9- المعسكرات، وتكون دروس الهدايات القرآنية ضمن محاضرات التوجيه المعنوي.

10- صالات الانتظار كالمطارات والمستشفيات وغيرها عبر شاشات الإعلانات، والمشاهدات.

11- البيوت وتكون للآباء أو الأمهات مع الأسرة في لقاء يومي أو أسبوعي يخصص لمدارسة هدايات القرآن الكريم.

المبحث الثالث: الوسائل والأساليب العملية لتحقيق الهدايات القرآنية في واقع الأمة
تمهيد: في تعريف الوسائل والأساليب :

قال ابن فارس: (وَسَلَ) يدل على معنيين: الأول: الرَّغْبَةُ وَالطَّلَبُ. يُقَالُ وَسَلَ، إِذَا رَغِبَ. وَالْوَسْلُ: الرَّغْبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. ومنه: الْوَسِيلَةُ. والآخر: السَّرِقَةُ: يُقَالُ: أَخَذَ إِلَيْهِ تَوَسُّلاً، وَالْوَسِيلَةُ: مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْعَبْدِ، وَيُقَالُ: (تَوَسَّلَ) إِلَيْهِ بِوَسِيلَةٍ إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ (Ibn Fāris, 1979; Al-Rāzī, 1999) "

قال الطبري في قوله تعالى {وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ} [المائدة: 35] : "الوسيلة: هي الفعيلة؛ من قول القائل: توسلت إلى فلان بكذا، بمعنى: تقرّبت إليه (Al-Ṭabarī, 2000).

والوسائل العملية لتحقيق الهدايات القرآنية: هي برامج عملية لتحقيق الهدايات القرآنية؛ فيكون تعريف الوسيلة لتحقيق الهدايات القرآنية هي: ما يستعمله الداعي إلى الله تعالى من البرامج التي تقربه وتعينه على تحقيق الهدايات القرآنية في الأمة .

وأما الأساليب فهي جمع أسلوب من السِّلْب: أي: الطويل. وفرسٌ سَلْبٌ القوائم: طويلها وخفيفٌ نَقْلُهَا، ويقال للسَّطَر من النَّحْلِ: أَسْلُوبٌ، وكلُّ طريقٍ ممتدٍ فهو أَسْلُوبٌ. والأسلوب: الوجهة والطريق والمذهب؛ يقال سلكت أسلوب فلان في كذا طريقته ومذهبه، وطريقة الكاتب في كتابته (Abū Manṣūr, 2001; Muṣṭafā, et.al) .

وعليه فيمكن تعريف أساليب تحقيق الهدايات القرآنية بأنها: الطرق التي يسلكها الدعاة إلى الله تعالى لتحقيق الهدايات القرآنية في واقع الأمة .

المطلب الأول

وسائل تحقيق الهدايات القرآنية في واقع الأمة

إن وسائل تحقيق الهدايات القرآنية في وقتنا المعاصر كثير ومتنوعة منها:

أولاً: القنوات التلفزيونية؛ فقد أصبحت القنوات الفضائية هي مَنْ توجه المجتمعات البشرية عالمياً، فكان لزاماً على المسلمين استخدام هذه الوسيلة المؤثرة؛ لنشر هدايات القرآن الكريم.

ثانياً: المواقع الإلكترونية؛ لأن الشبكة العنكبوتية أصبحت ذات استخدام واسع بسبب سهولة الوصول إليها، فينبغي أن تستغل في نشر هدايات القرآن الكريم على أوسع نطاق.

ثالثاً: الصحف والمجلات والدوريات؛ لأنها موضع اهتمام الطبقة المثقفة والمتعلمة، وهي الطبقة المؤثرة في المجتمعات فنشر الهدايات عبرها يعلم قدوات المجتمع هدايات القرآن الكريم.

رابعاً: المطويات والنشرات والرسائل المكتوبة. وهذه الوسيلة نافعة للطبقة المشغولة التي ليس عندها فراغ من الوقت إلا القليل فيقرؤها بشكل مختصر وسريع.

خامساً: خطب الجمعة؛ لأنها من أعظم الوسائل المؤثرة التي تشمل جميع المسلمين، فينبغي تخصيص بعض الخطب لبيان أهم الهدايات المتعلقة بالعقائد والأحكام .

سادساً: الندوات الثقافية؛ لكونها تشمل المثقفين من موظفين وإعلاميين وأدباء وغيرهم، فيمكن أن نخصص بعض هذه الندوات لتذكيرهم بهدايات القرآن الكريم .

سابعاً: المواعظ التزكوية والتربوية: وهي تشمل ما يلقي على الناس والطلاب والعوام وغيرهم من محاضرات، فيمكن أن تخصص بعضها لهدايات القرآن في مجال التزكية وسلوك النفس .

ثامناً: المحاضرات الجامعية في مختلف كليات وأقسام الجامعات، فتخصص محاضرات الثقافة في الأقسام العلمية لدروس الهدايات القرآنية، أما الأقسام الدينية فتعنى بدراساتها، ونشرها.

ثامناً: الحصص المدرسية: وذلك في جميع المستويات الدراسية في المدارس والمعاهد العلمية والمهنية، تخصص كمادة من مواد التربية الإسلامية كالتفسير والحديث وغيرها. تاسعاً: الأنشطة الرياضية والثقافية والترفيهية، وذلك بإدخال محاضرات الهدايات القرآنية ضمن الأنشطة التربوية والمعنوية.

عاشراً: اللقاءات العلمية والثقافية والمناسبات؛ وذلك بوضع حلقات للتعليم والنقاش والتثقيف حول الهدايات القرآنية؛ وسبل تحقيقها في الأمة.

الحادي عشر: المسابقات الثقافية، وذلك بوضع بعض المسابقات لأفضل شخص يستنبط هدايات من آية أو سورة، أو على شكل أبحاث، أو أسئلة ثقافية... وغيرها. الثاني عشر: الدروس المسجدية والمنزلية، وذلك بتخصيص أيام لدروس الهدايات القرآنية في المساجد، وفي البيوت لأفراد الأسرة.

الثالث عشر: المحاضرات التوجيهية للعاملين في القطاعات الإدارية والميدانية، وتكون بوضع أنشطة ثقافية في موضوع الهدايات القرآنية عبر التوجيه المعنوي لهذه القطاعات.

المطلب الثاني: الأساليب العملية لتحقيق الهدايات القرآنية في واقع الأمة.

سبق تعريف الأساليب بأنها الطريقة التي تصل من خلالها هدايات القرآن، وإرشاداته إلى الأمة، وهي لا تخرج عن الأساليب التي جاء بها القرآن الكريم والسنة المطهرة، ومن هذه الأساليب:

1- الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، قال تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ} [النحل: 125]. وهي من أهم الأساليب تأثيراً في الدعوة إلى الهدايات القرآنية، فينبغي للداعية أن يتحلى بها حتى يتحصل على ثمارها، فالحكمة تجعل

الداعية حكيماً في دعوته، فيختار الوقت المناسب والمكان المناسب لدعوة الناس، وحسن اختيار الكلام المؤثر في نفس المدعو.

2- المحاورة والمجادلة بالتي هي أحسن، قال سبحانه: {وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} [النحل: 125]. فالآية تبين أن الله اختار خير الأساليب للمحاورة والمجادلة؛ لأن الأساليب منها حسن، ومنها أحسن.

3- الترغيب والترهيب، فالترغيب يحبب الناس في الدين، ويرغبهم في الدخول فيه أو التمسك بشرائعه وهداياته، بينما يكون الترهيب ضرورياً من أجل زرع الخشية والرغبة في نفوس الناس من عواقب الإصرار على المعصية والبعد عن منهج الله تعالى .

4- التحبب إلى الناس بالمعاملة الحسنة، وإفشاء السلام، والإهداء إليهم؛ لأن هذه أمور توجب المحبة، والاطمئنان فيؤدي إلى قبول قوله ودعوته، وأما الغلظة فهي منفرة للناس من شخص الداعية ودعوته، قال تعالى لنبية محمد: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} [آل عمران: 159].

5- التكلم إلى الناس بما يفهمونه وبلغتهم؛ لأنه أدعى لاستجابتهم وفهمهم لهدايات القرآن الكريم، قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رِسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ} [إبراهيم: 4].

6- التدرج في التعليم للهدايات القرآنية، فيبدأ بأهمها، وهي هدايات العقائد، ثم بالتي تليها بالأهمية، وهكذا يرتقي الناس تدريجياً، لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: "إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةُ مِنَ الْمُفَصَّلِ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَى الْإِسْلَامِ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ لَقَالُوا لَا نَدْعُ الْخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ نَزَلَ لَا تَزْنُوا لَقَالُوا لَا نَدْعُ الزَّنا أَبَدًا لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ {بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ} وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَأَنَا

عِنْدَهُ، قَالَ: فَأَخْرَجْتُ لَهُ الْمُصْحَفَ فَأَمَلْتُ عَلَيْهِ آيَ السُّورِ (Al-Bukhārī, 1987, no:228).

7- التواضع وعدم الفضاضة وغلظ القلب، فالداعي إلى هدايات القرآن ينبغي أن يكون قدوة في سلوكه وتعامله في الحياة؛ لأن الناس ينفرون من المتكبر والفظ الغليظ. قال سبحانه مخاطباً نبيه محمد: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: 159].

المبحث الرابع: الخطوات العملية والعلامات الدالة على تحقق الهدايات القرآنية

المطلب الأول: الخطوات العملية لتحقيق الهدايات القرآنية في واقع الأمة.

إن الخطوات العملية لتحقيق الهدايات القرآنية في واقع الأمة لا بد لها من فريق عمل يقوم برسم الخطط وتطبيقها بكل دقة وعناية واجتهاد؛ لأنه العنصر المحرك لهذه العملية، وهي على النحو الآتي:

أولاً: تكوين فريق من العلماء الربانيين، والدعاة، والخطباء المشهود لهم بالصلاح والمشهورين بين الناس، والأكاديميين، والمدرسين، والمهتمين على أن يتوفر فيهم بعد العلم النشاط، وفهم الهدايات القرآنية، وجعل نشرها وتحقيقها في الأمة هو أهم أولوياتهم. ثانياً: وضع نماذج من الهدايات القرآن تبدأ بما لا يسع المسلم جهله، ويكون منها الموضوعات التالية:

- 1- هدايات القرآن الكريم في العقيدة ولزوم منهج أهل الحق.
- 2- هدايات القرآن الكريم فيما يجب من العبادات والمعاملات.
- 3- هدايات القرآن الكريم في الأخلاق والسلوك.
- 4- هدايات القرآن الكريم في الإعداد للقاء الله والفوز بالجنة والنجاة من النار.

ثالثاً: التواصل مع الأئمة والخطباء والدعاة إلى الله عبر إدارة الأوقاف والإرشاد إن أمكن وإلا بصورة فردية لعمل الآتي:

- 1- إدخال دروس الهدايات القرآنية في الخطب والمواعظ والدروس المسجدية.
 - 2- تعريف الناس بأهمية تطبيق الهدايات القرآنية في حياتهم من أجل سعادتهم.
 - 3- عقد الدورات المسجدية لتعليمهم الهدايات وتدريب المعنيين على استنباطها.
 - 4- حث الناس على نقل الهدايات إلى بيوتهم لتسعد الأسرة كلها بهدايات القرآن.
- رابعاً: التواصل مع مدراء الجامعات الإسلامية، والأكاديميين وطرح المشروعات الآتية:
- 1- طلب فتح قسم في علوم القرآن باسم: «الهدايات القرآنية» أسوة بقسم التفسير وغيره.
 - 2- وضع مادة في أقسام الكليات باسم «الهدايات القرآنية» كمادة «التفسير» وغيرها.
 - 3- وضع برامج وأنشطة طلابية وندوات عن موضوع هدايات القرآن وتدريبه استجابة لأمر الله تعالى: {أفلا يتدبرون القرآن...} [محمد:24]؛ لشحذ همم الطلاب في هذا المضمار.
 - 4- وضع ندوات، وأنشطة للدكاترة والمساعدین يتم خلالها تدارس واستنباط الهدايات القرآنية.
 - 5- فتح باب القبول لتحضير رسائل ماجستير ودكتوراه في قسم هدايات القرآن.
 - 6- وضع مسابقات علمية في استنباط هدايات القرآن أو الكتابة حول آية معينة بحيث يُكْرَمُ الفائزون بما يشحذ همهم، وهم بقية الطلاب.
 - 7- مواصلة عقد المؤتمرات الدولية والندوات؛ لإثراء جانب الهدايات القرآنية بحثاً واستنباطاً؛ لتوعية الأمة بهدايات القرآن الكريم.
- خامساً: التواصل مع مدراء مكاتب التربية والتعليم ومدراء المدارس والمعلمين وطرح المشروعات الآتية:

- 1- إعداد مناهج دراسية في الهدايات القرآنية كمادة لطلاب المرحلتين الأساسية والثانوية تتناسب مع مستواهم المعرفي، وتكون تابعة لمادة القرآن الكريم وعلومه.
 - 2- إقامة ندوات ومسابقات ثقافية تتناول الهدايات القرآنية، وطرق استنباطها وتشجيع الطلاب والطالبات على التطبيق العملي لما يمكن تطبيقه من الهدايات.
 - 3- وضع لوحات في الفصول وفي جدران المدرسة تتناول بعض هدايات الآيات التي تحث على مكارم الأخلاق والنظافة وأدب الطالب وأهمية العلم وفضله.
 - 4- إدخال فقرة «هداية آية» ضمن برنامج طابور الصباح إن وُجد.
 - 5- حث جميع الطلاب على التطبيق العملي لما استفادوه من هدايات القرآن .
- سادساً: التواصل مع الإذاعات والقنوات المحلية، والخارجية، وفتح البرامج الآتية:
- 1- فتح برنامج يومي إن أمكن لمدة لا تتجاوز ثلاث دقائق في موضوع «هدايات آية» يوضح فيها المطلوب العملي من الهداية بإيجاز.
 - 2- فتح برنامج حوار بين العلماء والدعاة على وسائل الإعلام المشاهدة والمسموعة والمقروءة وتعويد الناس على سماع هدايات القرآن بعد سماعهم لآيات القرآن .
 - 3- وضع برامج حوارية مع المشاهدين لاستنباط الهدايات القرآنية عبر الاتصال المباشر بالبرنامج.
 - 4- وضع لوحات إعلانية في الشوارع عليها بعض الهدايات المختصرة والمهمة، ودعوة الناس من خلالها لمشاهدة برامج الهدايات على القنوات المحددة من إدارة برامج الهدايات.
 - 5- إنشاء مواقع الكترونية لعرض الهدايات القرآنية، ومناقشتها والإجابة على الأسئلة المتعلقة بها.
 - 6- إيجاد مجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي كالواتس أب، والفيس بوك، وغيرها لنشر ثقافة الهدايات ومناقشتها واستنباطها من الآيات.
 - 7- طرح موضوع الهدايات في الصفحة الأولى من الصحف المكتوبة الرسمية وغيرها.

- سابعاً: التواصل مع النوادي الرياضية والثقافية وطرح الموضوعات الآتية:
- 1- إدخال موضوع الهدايات القرآنية ضمن النشاط الثقافي بما يتناسب مع رواده وأفراده.
 - 2- وضع آلية لتطبيق للهدايات تبدأ من المحافظة على الصلاة في أوقاتها، ولزوم الأخلاق الإسلامية
 - 3- تشجيع الرياضيين على ممارسة الاستنباط للهدايات في أنشطتهم الثقافية.

المطلب الثاني: العلامات الدالة على تحقق الهدايات القرآنية في واقع الأمة

- إن لتحقيق الهدايات القرآنية في واقع الأمة علامات تدل على ذلك منها:
- 1- التمسك الصادق بالإسلام قال تعالى: {فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا} [آل عمران: 20].
 - 2- الارتقاء إلى منزلة الإيمان قال تعالى: {فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا} [البقرة: 137].
 - 3- اتباع ما يرضي الله تعالى من الأعمال والأقوال، قال سبحانه: {قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ * يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [المائدة: 15، 16].
 - 4- اتباع الرسول ﷺ قال تعالى: {وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا يَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [الشورى: 52].
 - 5- الدعاء بطلب الهداية، لما ورد في حديث قراءة الفاتحة في الصلاة: «إذا قال العبد {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} [الفاتحة: 6]» قال الله "هذا لعبدي ولعبدي ما سأل» (Muslim, 261h).

- 6- الاجتهاد في عمل الصالحات، قال تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ} [العنكبوت: 69]، والجهاد هنا عام فيشمل بذل الجهد في الاعمال الصالحة والصبر على الفتن ومدافعة كيد العدو .
- 7- تلاوة القرآن وتدبره قال تعالى: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ} [الإسراء: 9] وقال سبحانه وتعالى: {قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ * يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [المائدة: 15، 16].

الخاتمة:

أولاً: أهم النتائج:

تشمل أهم النتائج لهذا البحث على الآتي :

- 1- الهدايات القرآنية ذات أهمية بالغة ولا تصلح الحياة الكريمة بدونها، ويمكننا إيصالها عبر برنامج عملي إلى جميع أفراد الأمة باستعمال الأساليب والوسائل المؤثرة.
- 2- لنشر الهدايات القرآنية في الأمة لابد من الوصول إلى كل تجمعات وقطاعات الأمة، والتي منها: المساجد، والجامعات، والمدارس، والأندية الثقافية والرياضية، والمستشفيات والسجون وأماكن المناسبات، ووسائل النقل والمعسكرات وصلات الانتظار والبيوت وغيرها.
- 3- لابد من تكوين فريق من العلماء والدعاة والخطباء يعنى بنشر الهدايات القرآنية، وبوضع نماذج من هدايات القرآن تبدأ بما لا يسع المسلم جهله، ثم التواصل مع كل الجهات التي يمكن أن تتبنى أو تساعد في نشر الهدايات القرآنية .
- 4- وجود معوقات كثيرة ذاتية سواء عند الداعي أو المدعو، كما أن هناك معوقات داخلية وخارجية أهم حلولها تقوية الإيمان عبر الهدايات القرآنية من أدلة الإيمان، ودفع الشبهات والشهوات والدعوات المخرجة عن صحيح الإيمان.

5- أهم ثمار تحقق الهدايات القرآنية في واقع الأمة إقامة الشعائر التعبدية، والمعاملات الصحيحة، وحماية الدين وأهله، واجتناب المحرمات، واتقاء الشبهات.

ثانياً: التوصيات والمقترحات:

- الاستمرار في عقد مؤتمرات الهدايات القرآنية للوصول إلى أبحاث من شأنها تسهيل موضوع الهدايات القرآنية.
 - عقد مؤتمر بعنوان "ما لا يسع المسلم جهله من الهدايات القرآنية" سواء في مجال العقيدة أو الأحكام أو الأخلاق والسلوك... وغيرها.
 - إنشاء مؤسسة تعنى بقضايا الهدايات القرآنية وأثرها في الأمة.
 - إنشاء معهد للهدايات القرآنية؛ لإعداد الدعاة لهدايات القرآن الكريم.
 - إنشاء قناة تلفزيونية تعنى بتحقيق ونشر ثقافة الهدايات القرآنية.
 - إقامة الندوات التي تعنى بنشر الهدايات القرآنية والاستفادة منها.
- والحمد لله رب العالمين.

References

Abū Al-Layth, Naṣr Bin Muhammad Bin Ahmad Bin Ibrāhīm Al-Samarqandī. Bahr Al-'Ulūm.

Abū Al-Muzaffar; Maṣṣūr Bin Muhammad Al-Marwazī Al-Sam'ānī Al-Tamīmī Al-Hanafī, Thumma Al-Shāfī'ī. 1418h. Tafsīr Al-Qur'ān. Tahqīq: Yāsir Bin Ibrāhīm Wa Ghanīm Bin 'Abbās. Riyādh, Saūdī. Dār Al-Waṭan.

Abū Maṣṣūr, Muhammad Bin Ahmad Al-Azharī. 2001. Tahdhīb Al-Lughah. Tahqīq: Muhammad 'Ewad Mur'ib. Beirūt. Dār Al-Nashr; Dār Ihya Al-Turāth Al-'Arabī.

Ahmad Ridā. 1380h. Mu'jam Matn Al-Lugha (Mawsū'ah Lughawīyyah Hadīthah). Beirūt. Dār Maktabat Al-Hayāh.

Al-Bukhārī, Muhammad Bin Ismā'īl. 1987. Al-Jāmi' Al- Şahīh. Abū Abdillāh Hasab Tarqīm Fathulbārī. Cairo. Dār Al-Sha'b.

Al-Marāghī, Ahmad Muṣṭafā. Tafsīr Al-Marāghī. Egypt. Matba'at Muṣṭafā Al-Halabī Wa Awlāduhu.

Al-Muhāribī, Abū Muhammad Abdulhaqq Bin Ghālib Bin 'Aṭīyyah Al-Andalūsī. 1442h. Al-Muharrir Al-Wajīz Fī Tafsīr Al-Kitāb Al-Azīz. Tahqīq: Abdulsalām Abd Al-Shāfī. Beirūt. Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Al-Mu'jam. Retrieved from: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

Al-Rāzī, Zaynuddīn Abū Abdillāh Muhammad Bin Abī Bakr Bin Abd Al-Qādir Al-Hanafī. 1999. Mukhtār Al- Şihāh. Tahqīq: Yūsof Al-Shaykh Muhammad. Beirūt. Al-Maktabat Al-'Aşriyyah.

Al-Ṭabarī, Muhammad Bin Jarīr Abū Ja'far. 2000. Jāmi' Al-Bayān Fī Ta'wīl Al-Qur'ān. Tahqīq: Ahmad Muhammad Shākir. Muassasat Al-Risālah.

Ibn 'Āshūr, Muhammad Al- Ṭāhir Al-Tūwnīsī. 1984h. Al-Tahrīr Wa Al-Tanwīr. Tūnīs. Al-Dār Al-Tūwnīsyah.

Ibn Fāris, Ahmad Bin Fāris Bin Zakaria' Al-Qazwīnī Al-Rāzī. Abū Al-Husaynī. 1979. Mu'jam Maqāyīs Al-Lughati. Al-Muhaqqiq: Abdulsalām Muhammad Hārūn. Al-Nāshir: Dār Al-Fikri.

Ibn Kathīr, Abū Al-Fidā Ismā'īl Bin 'Umar Al-Qurashī Al-Başrī Thumma Al-Dīmahqī. 1999. Tafsīr Al-Qur'ān Al-'Adīm. Tahqīq: Sāmī Bin Muhammad Salāmah. Dār Ṭayyibah Lilnashr Wa Al-Tawzī'.

Majma' Al-Lughah Al-'Arabiyyah. Jumlat Qararāt Majma' Al-Lughah Al-'Arabiyyah. Cairo.

Muntadayāt Al-Kumānda. Retrieved from: komanda.yoo7.com/t949-topic

Muslim, Ibn Al-Hajāj Al-Qushayrī Al-Naysabūri 'Abū Al-Husayn. 261h. Şahīh Muslim. Al-Muhaqqiq: Muhammad Fuād Abd Al-Bāqī.

Muṣṭafā, Ibrāhīm; Al-Zayāt, Ahmad; Abdulqādir, Hāmid; Al-Najjār, Muhammad. Al-Mu'jam Al-Wasīṭ. Tahqīq: Majma Al-Lughah Al-'Arabiyah. Dār Al-Da'wah.